

## دعاء

قال الطالب الفتى لاستاذه الشيخ : علمني كلمات أتجه بهن الى الله في أعقاب الصلوات الخمس ؛ فإني أجد في نفسي حاجة الى الدعاء في هذه الأيام الشداد .

قال الأستاذ الشيخ لتلميذه الفتى : سل الله يا بُني أن يعصمك من طغر النفس الذي تضخم له الأجسام ، ومن ضيق العقل الذي تتسع له البطون ، ومن قصر الأمل الذي تمتد له أسباب الغرور .

وكنت حاضراً هذا الحديث بين الأستاذ الشيخ والطالب الفتى ، فقلت في نفسي : ما أجدَر الشباب المصريين أن يتخذوا من هذا الدعاء لأنفسهم برنامجاً وشعاراً !

## فيض

قال الطالب الفتى لاستاذه الشيخ : فسر لي قول القائل «فاض الاناء» .  
قال الأستاذ الشيخ لتلميذه الفتى : هذا مجاز يا بني في كل أمر تجاوز حده حتى أصبح لا يُطاق . ألم تسمع قول الشاعر :

شكوتُ وما الشكوى لمثلي عادة ولكن تفيض النفس عند امتلائها

قال الطالب الفتى لاستاذه الشيخ : فإني أعرف أوعية لا تمتلئ ، وأنية لا تفيض .

قال الأستاذ الشيخ مبتسماً : وما ذاك ؟

قال الطالب الفتى : خزائن الأغنياء التي مهما يصب فيها من المال فهي ناقصة ، وجهنم التي يقال لها : هل امتلأت ؟ فتقول : هل من مزيد ؟ وعقول العلماء التي لا تبلغ حظاً من المعرفة الا طمعت في أكثر منه .

قال الأستاذ الشيخ ضاحكاً : لقد أصبحت حكيماً منذ اليوم ، ولكن تعلم ان اناءً واحداً قد يفيض فيصبح مضرِباً للأمثال ، ومصدراً للعبير ، وبعيد الأثر في حياة الأجيال . الا تذكر سنبل العرم !؟